بسم الله الرحمن الرحيم

- تفسير القرآن الكريم؛ سورة الكهف الآيات: /٥٠-٥٣/
- التفسير الميسر؛ {فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى}.
- الانتصار لأهل الأثر؛ الوجه الثاني عشر إن قوله (من يسألني فأعطيَه من يستغفرني فأغفرَ لهُ).
- موطأ مالك؛ كتاب المكاتب.
- فتاوى.

.....

(تفسير الشيخ البراك)

الشيخ: نعم مطيع

القارئ: نعم

الشيخ: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...}

القارئ: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٥٠) مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (٥١) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (٥٢) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا} [الكهف:٥٠-٥٣]

الشيخ: إلى هنا

القارئ: جزاك الله خيرا

الشيخ: لا إله إلا الله يذكِّر الله سبحانه وتعالى بقصة آدم وإبليس وقد ذكرها في القرآن في سور مبسوطة ومختصرة وفي هذا الموضع ذكرها مختصرة {وَإِذْ قُلْنَا} يعني واذكروا إذ قلنا حين {قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا} سجدوا في الآيات الأخرى {كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ} [ص:٧٣-٧٤] قال تعالى {إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ} هذا فيه دليل على أن إبليس ليس من الملائكة لكن كان معهم وقد شمله الأمر بالسجود كان مأمورا مع الملائكة {إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ} بل هو أبو الجن خلقه من

مارج من نار {وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ} [الحجر:٢٧] ولهذا لما امتنع من السجود ووبخه الله وأنكر عليه قال خلقتني من نار وخلقته من طين {كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ} يعني خرج عن أمر الله وعصى ربه ثم قال تعالى {أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ} هذا إنكار على الكفار والعصاة الذين يطيعون هذا العدو {أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي} يعني تطيعونهم وهم لكم عدو إبليس والشياطين من ذريته هم عدو لهذا الإنسان بل هو العدو المبين العدو البين العداوة كيف وهو يدعو يدعو الإنسان إلى ما يهلكه يدعوه إلى النار يدعوه إلى عذاب السعير {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر:٦] {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} لا شك أن من كان عدوه بدل عن ربه فهو الشقي الهالك {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} ثم قال تعالى محقرا للمشركين ومنكرا عليهم

{مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ} ما أشهد الله بني الإنسان خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا}

{وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ} في يوم القيامة يقول للمشركين نادوا نادوا شركاءكم الذين زعمتم ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين زعمتم {فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا} وجاء هذا في مواضع {وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} [القصص:٦٢] {فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ} يدعونهم يوم القيامة ولا يجيبونهم وهم لم ينفعوهم في الدنيا فضلا عن أن ينفعوهم في الآخرة {وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا} ثم قال تعالى

{وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ} يوقفون عليها ويرونها قال {فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا} يعني أيقنوا وعلموا أنهم مواقعوها أي داخلوها وصالوها {فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا} ما وجدوا مصرفا ينصرفون منه عن النار فلا مفر لهم منها فهم داخلوها ومقاسون حرها وعذابها {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا} نعم يا محمد

القارئ: أحسن الله إليك

(تفسير البغوي)

القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال البغوي –رحمه الله تعالى– قوله عز وجل

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ} يقول واذكر يا محمد إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

الشيخ: يعني هذا يقدرونه تارة اذكر وتارة يقدرونه اذكروا وكل منهما صحيح فالمطلوب هو ذكر هذه القصة فالرسول يذكرها والناس يذكَّرون بها نعم

القارئ: أحسن الله إليك {فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ} قال ابن عباس كان من حي من الملائكة يقال لهم الجن خُلقوا من نار السموم وقال الحسن كان من الجن ولم يكن من الملائكة

الشيخ: هذا قول الحسن هو الأظهر والله أعلم نعم

القارئ: فهو أصل الجن كما أن آدم أصل الإنس {فَفَسَقَ} أي خرج {عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ} عن طاعة ربه {أَفَتَتَّخِذُونَهُ} يعني يا بني آدم {وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ} أي أعداء

روى مجالد عن الشعبي قال إني لقاعد يوما إذ أقبل رجل فقال أخبرني هل لإبليس زوجة

الشيخ: أيش

القارئ: فقال أخبرني هل لإبليس زوجة

الشيخ: أي

القارئ: قلت إن ذلك العرس ما شهدته ثم ذكرت قوله تعالى {أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي} فعلمت أنه لا تكون الذرية إلا من الزوجة فقلت نعم

وقال قتادة يتوالدون كما يتوالد بنو آدم

الشيخ: جاء في الحديث ما من مولود إلا ويولد له قرين من الجن فالجن يتوالدون ويحيون ويموتون نعم نعم

القارئ: وقال قتادة يتوالدون كما يتوالد بنو آدم

وقيل إنه يُدخل ذنبه في دبره فيبيض فتنفلق البيضة عن جماعة من الشياطين

قال مجاهد من ذرية إبليس لاقيس وولهان وهما صاحب الطهارة والصلاة والهفاف ومرة وبه يكنى وزلنبور وهو صاحب الأسواق يزين اللغو والحلف الكاذبة ومدح السلع وثبر وهو صاحب المصائب يزين خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والأعور وهو صاحب الزنا ينفخ في إحليل الرجل وعجز المرأة ومطوس وهو صاحب الأخبار الكاذبة يلقيها في أفواه الناس لا يجدون لها أصلا وداسم

وهو الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله بصره من المتاع ما لم يرفع أو يحتبس موضعه وإذا أكل ولم يذكر اسم الله أكل معه قال الأعمش:

الشيخ: السرد هذا

القارئ: هذا عن مجاهد

الشيخ: أي زين

القارئ: قال مجاهد ربما دخلت البيت ولم أذكر اسم الله ولم أسلم فرأيت مطهرة فقلت ارفعوا هذه وخاصمتهم ثم أذكر اسم الله فأقول داسم داسم

وروي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إنّ للوضوءِ شيطانًا يقالُ له الولهان فاتّقوا وسواسَ الماءِ)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد قال أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أنبأنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن خلف الباهلي قال أنبأنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاكَ شيطانٌ يقالُ له خنزب فإذا أحسسته فتعوّذْ بالله منهُ واتفلْ عن يسارِك ثلاثًا) قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني

وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى الجلودي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أنبأنا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو كريب محمد بن علاء قال أنبأنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنّ إبليسَ يضعُ عرشَهُ على الماءِ ثمَّ يبعثُ سراياه فأدناهمْ منه منزلةً أعظمُهم فتنةً يجيءُ أحدُهم فيقولُ فعلتُ كذا وكذا فيقول ما صنعتُ شيئًا قال ثمّ يجيءُ أحدُهم فيقولُ ما تركتُه حتى فرقتُ بينَه وبينَ امرأته قالَ فيدنيهِ منه ويقولُ نعم أنت) قال الأعمش أراه قال فيلتزمه

قوله تعالى {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} قال قتادة بئس ما استبدلوا طاعة إبليس وذريته بعبادة ربهم

الشيخ: قال قتادة نعم

القارئ: بئس ما استبدلوا طاعة إبليس وذريته بعبادة ربهم

{مَا أَشْهَدْتُهُمْ} ما أحضرتهم وقرأ أبو جعفر ما أشهدناهم بالنون والألف على التعظيم أي أحضرناهم يعني إبليس وذريته وقيل الكفار وقال الكلبي يعني الملائكة {خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ

أَنْفُسِهِمْ} يقول ما أشهدتهم خلقا فأستعين بهم على خلقها وأشاورهم فيها {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} أي الشياطين الذين يضلون الناس عضدا أي أنصارا وأعوانا

قوله عز وجل {وَيَوْمَ يَقُولُ} قرأ حمزة بالنون والآخرون بالياء أي يقول الله لهم يوم القيامة {نَادُوا شُرَكَائِيَ} يعني الأوثان {الَّذِينَ زَعَمْتُمْ} أنهم شركائي {فَدَعَوْهُمْ} فاستغاثوا بهم {فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ} أي لم يجيبوهم ولم ينصروهم {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ} يعني بين الأوثان وعبدها وقيل بين أهل الهدى وأهل الضلالة {مَوْبِقًا} مهلكا قاله عطاء والضحاك وقال ابن عباس هو واد في النار وقال مجاهد واد في جهنم

وقال عكرمة هو نهر في النار يسيل نارا على حافته حيات مثل البغال الدهم

قال ابن الأعرابي وكل حاجز بين شيئين فهو موبق وأصله الهلاك

الشيخ: أيش يقول قال

القارئ: قال ابن الأعرابي

الشيخ: وكل

القارئ: كل حاجز بين شيئين فهو موبق وأصله الهلاك يقال أوبقه أي أهلكه

قال الفراء وجعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة والبين على هذا القول التواصل كقوله تعالى {لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ} [الأنعام:٩٤] على قراءة من قرأ بالرفع {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ} أي المشركون {فَظَنُّوا} أيقنوا {أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا} داخلوها وواقعون فيها {وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا} معدلا لأنها أحاطت بهم من كل جانب قوله عز وجل {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا}

الشيخ: بارك الله فيك

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: نعوذ بالله من الشيطان الرجيم تدل النصوص والآيات والأحاديث على أن الشياطين كثير ومن الإنس شياطين {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا} [الأنعام:١١٢] كلهم يتعاضدون على فعل الكفر والدعوة إليه والدعوة إلى معاصي الله وإبليس الأول هو هو الذي يوجههم يوجه ذريته وسائر الشياطين يوجههم إلى مراده وما يدعو إليه يدعو حزبه ولهذا الكفار يدعون إلى ما يدعو إليه الشيطان يدعون إلى النار وإبليس يدعو إلى النار ثم دلت السنة على أنه كل إنسان له قرين من الجن يعني شيطان وهذا من الابتلاء فالإنسان مبتلى بهؤلاء الشياطين لكن الله مده بالشرع والدين الذي بعث به رسله أمده وأقوى سلاح يقاوم به الإنسان

الشيطان هو اللجأ إلى الله والاستعاذة به سبحانه وتعالى {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ} [فصلت:٣٦] الجأ إلى الله فالعدو الشيطان من الإنس من الجن لا طريق إلى مقاومته إلا باللجأ إلى الله والطاعات التي يحبها الله وشرعها هي أيضا مما يطرد الشيطان عن الإنسان ويضعف تأثيره ومن أمور الشيطان أنه يوسوس للإنسان في صدره يلقي إلى الإنسان في نفسه المعاني السيئة من يثير الشهوات ويلقي في قلبه الشبهات وهذه الشبهات والشهوات هي نزغات الشيطان فعلى الإنسان إذا خطر بباله شبهة أو ثارت في نفسه الشهوة أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم هذا هو الدواء وكذلك إذا غضب الإنسان فإنه إذا غضب فإن الشيطان يؤزه إلى الانتقام وإلى العدوان والذي يعصم من ذلك هو الاستعاذة بالله من الشيطان ولهذا جاء في الحديث الصحيح أن الرسول لما رأى رجلا غضب وثار على خصمه قال (إنّي لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه ما يجد أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم) نسأل الله أن يعصمنا وإياكم نسأل الله أن يعصمنا وإياكم من الشيطان والنفس الأمارة بالسوء هي أيضا سلاح للشيطان هي سلاح للشيطان يحركها ويحرك ما فيها من النزعات فتقود صاحبها إلى ما يسوءه ولهذا جاء التعوذ بالله من شر النفس نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا نعم مبارك

القارئ: أحسن الله إليك

(التفسير الميسر)

القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الله تعالى:

{فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى} [طه:٧٠]

فألقى موسى عصاه فبلعت ما صنعوا فظهر الحق وقامت الحجة عليهم فألقى السحرة أنفسهم على الأرض ساجدين وقالوا آمنا برب هارون وموسى لو كان هذا سحرا ما غلبنا

{قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى} [طه:٧١]

قال فرعون للسحرة أصدَّقتم بموسى واتبعتموه وأقررتم له قبل أن آذن لكم بذلك إن موسى لَعظيمكم الذي عَلَّمكم السحر فلذلك تابعتموه فلأقطعن أيديكم وأرجلكم مخالفا بينها يدا من جهة ورِجْلا من الجهة الأخرى ولأصلبنكم –بربط أجسادكم– على جذوع النخل ولتعلمنّ أيها السحرة أينا أنا أو رب موسى أشد عذابا من الآخر وأدوم له

{قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} [طه:٧٢]

قال السحرة لفرعون لن نفضلك فنطيعك ونتبع دينك على ما جاءنا به موسى من البينات الدالة على صدقه ووجوب متابعته وطاعة ربه ولن نُفَضِّلك بربوبيتك المزعومة على ربوبية الله الذي خلقنا فافعل ما أنت فاعل بنا إنما سلطانك في هذه الحياة الدنيا وما تفعله بنا ما هو إلا عذاب منته بانتهائها

الشيخ: إنما هو عذاب منته نعم

القارئ:

{إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [طه:٧٣]

إنّا آمنا بربنا وصدقنا رسوله ليعفو عن ذنوبنا وما أكرهتنا عليه من تعلم السحر وعمله والله خير لنا منك –يا فرعون– جزاء لمن أطاعه وأبقى عذابه لمن عصاه وخالف أمره

{إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى} [طه:٧٤]

إنه من يأت ربه كافرا به فإن له نار جهنم يُعَذَّب فيها لا يموت فيها فيستريح ولا يحيا حياة يتلذذ بها

{وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (٧٥) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى} [طه:٧٥-٧٦]

الشيخ: الله أكبر الله أكبر

القارئ: ومن يأت ربه مؤمنا به قد عمل الأعمال الصالحة فله المنازل العالية في جنات الإقامة الدائمة تجري من تحت أشجارها الأنهار ماكثين فيها أبدا وذلك النعيم المقيم ثواب من الله لمن طهَّر نفسه من الدنس والخبث والشرك وعبد الله وحده فأطاعه واجتنب معاصيه ولقي ربه لا يشرك بعبادته أحدا من خلقه

الشيخ: أحسنت طيب إلى هنا

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: نعم يا محمد

القارئ: الانتصار

الشيخ: عمار نعم

طالب: أحسن الله إليكم

الشيخ: لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

(الانتصار لأهل الأثر)

القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

قال الإمام ابن القيم –رحمه الله تعالى– في سياق رده على من ادعى المجاز في صفة نزول الرب وإبطال ذلك من أربعة عشر وجها قال الإمام رحمه الله

الوجه الثاني عشر إن قوله (من يسألني فأعطيَه من يستغفرني فأغفرَ لهُ) إذا ضممت هذا إلى قوله (ينزلُ ربُّنا إلى السماءِ الدنيا) وإلى قوله (فيقولُ) وإلى قوله (لا أسألُ عن عبادي غيري) علمت أن هذا مقتضى الحقيقة لا المجاز وأن هذا السياق نص في معناه لا يحتمل غيره بوجه خصوصا إذا أضيف إلى ذلك قوله (ثم يعلو على كرسيه) وقوله في حديث المزيد في الجنة الذي قال فيه (إنّ ربّك اتّخذَ في الجنةِ واديًا أفيحُ من مسكٍ أبيضَ فإذا كانَ يوم الجمعةِ نزلَ عن كرسيّه) وذكر الحديث وفي آخره (ثمّ يرتفعُ ويرتفعُ معَه النبيونَ والصديقون)

الشيخ: أيش ثم يرتفع معه؟

القارئ: ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون

الشيخ: أيش قال المحقق عن الحديث؟

القارئ: قال هو حديث طويل من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه سوف يأتي بطوله مع ذكر طرقه ومخارجه سيأتي بإذن الله حديث طويل

الشيخ: طيب

القارئ:

الوجه الثالث عشر إن أعلم الخلق بالله وأنصحهم للأمة وأقدرهم على العبارة التي لا توقع لبسا قد صرح بالنزول مضافا إلى الرب سبحانه في جميع الأحاديث ولم يذكر في موضع واحد ما ينفي الحقيقة بل يؤكدها فلو كانت إرادة الحقيقة باطلة وهي منتفية لزم القدح في علمه أو نصحه أو بيانه كما تقدم تقريره

الرابع عشر أنه لم يقتصر على لفظ النزول العاري عن قرينة المجاز المذكور معه ما يؤكد إرادة الحقيقة حتى نوع هذا المعنى وعبر عنه بعبارات متنوعة كالهبوط والدنو والمجيء والإتيان والطواف في الأرض قبل يوم القيامة قال تعالى {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا} [الفجر:٢٢] وقال {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} [الأنعام:١٥٨] ففرق بين إتيان الملائكة وإتيان أمره وبين إتيان نفسه

وقال محمد بن جرير الطبري في تفسير قوله {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ} [البقرة:٢١٠] وقد ورد في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ: وقد ورد

القارئ: وقد ورد في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحق ما اعتُمد عليه في ذلك ثم ساق الحديث ولفظه (إذا كانَ يومُ القيامة تقفونَ موقفًا واحدًا مقدارَ سبعينَ عامًا لا يُنظرُ إليكم ولا يقضي بينكم فتبكونَ حتى تنقطعَ الدموعُ ثمّ تدمعونَ دمًا وتعرقونَ حتى يبلغَ العرقُ منكم الأذقانَ ويلجمُكم فتضجونَ وتقولون من يشفعُ لنا إلى ربِّنا فيقضي بيننا فتقولون من أحقُّ بهذا من أبيكم آدمَ جبلَ اللهُ تربته وخلقَه بيده ونفخَ فيه من روحِه وكلّمهُ قبلًا فيوتوا آدم فيطلبُ ذلك إليه فيأبى ثمّ يستقرئون الأنبياءَ كلما جاؤوا نبيًا يأبى حتى يأتوني فيسألوني فآتي الفحصَ قُدّامَ العرشِ فأخرّ ساجدًا حتى يبعثَ اللهُ عز وجل إليّ ملكًا فيأخذَ بعضدي فيرفعني ثمّ يقول اللهُ محمد فأقولُ نعم وهو أعلمُ فأقول يا ربِّ وعدتني الشفاعةَ فشفعني في خلقَك فاقضِ بينهم فيقولُ قد شفعتُك أنا آتيهم فأقضي بينهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأنصرفَ فأقفُ مع الناسِ فبينا نحن وقوف سمعنا حسًا من السماء شديدًا فهالنا فينزلُ أهلُ السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجنِّ والإنسِ حتى إذا دنوا من الأرضِ أشرقتِ الأرضُ بنورهم فأخذوا مصافهم فقال أهلُ الأرضِ أفيكم ربُّنا؟ قالوا لا وهو آتٍ ثم ينزلُ أهلُ السماءِ الثانية بمثلي من نزلَ من الملائكةِ ومثلي من في الأرض من الجنِّ والإنسِ حتى إذا دنوا من الأرضِ أشرقتْ لنورهم وأخذوا مصافهم فقال الناسُ أفيكم ربنا؟ قالوا لا هو آتٍ ثم ينزلُ أهل السماءِ الثالثة بمثْلَي من نزل من الملائكة ومثْلَي من في الأرض من الجنِّ والإنسِ ثم نزلَ أهلُ السماواتِ على قدرِ ذلك من التضعيفِ فيأمرُ اللهُ بعرشه فيوضعُ حيثُ شاء ويحملُ عرشَهُ يومئذٍ ثمانية وهم اليومَ أربعةٌ أقدامهم على تخومِ الأرضِ السفلى والسماواتُ إلى حجزِهم والعرشُ على كواهلِهم والملائكةُ حولَ العرشِ لهم زجلٌ وتسبيحٌ ثمّ ينادى نداءً يسمعُ الخلائقَ فيقول يا معشرَ الجنِّ والإنس إني نصتٌ لكم إني نَصْتُ لكم منذ يوم خلقتكم إن نصتٌ

الشيخ: نصتٌ نعم

إنّي نصتٌ لكم منذ يوم خلقتكم فأنصتوا إلي اليومَ فإنما هي صحفُكم وأعمالُكم تقرأُ عليكم فمن وجدَ خيرًا فليحمدِ اللهَ ومن وجدَ غير ذلك فلا يلمْ إلا نفسَه فيقضي اللهُ بين خلقِه الجنَّ والإنسَ والبهائمَ فإنّه ليقيدُ يومئذ للجماءِ من ذات القرنِ وقُضيَ الأمر وإلى اللهِ ترجعُ الأمورُ)

وقال رزين بن معاوية صاحب تجريد الصحاح

الشيخ: تخريج تخريج لهذا الحديث؟

القارئ: قال تفسير ابن جرير في طبعة الشيخ أحمد شاكر مع اختلاف وزيادة ونقصان في بعض الألفاظ وهذا سنده قال رحمه الله حدثنا أبو كريب قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحارب عن إسماعيل بن رافع المديني عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرضي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الشيخ أحمد شاكر قال الشيخ أحمد شاكر عقبه معلقا هذا حديث ضعيف من جهتين

الشيخ: من جهتين

القارئ: نعم هذا حديث ضعيف من جهتين

الشيخ: نعم

القارئ: من جهة إسماعيل بن رافع ومن جهة الرجل المبهم من الأنصار ثم هذا السياق فيه نكارة فإسماعيل بن رافع بن عامر المدني ضعيف جدا ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو سعد وابن سعد وغيرهم وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين وقال كان رجلا صالحا إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الأغلب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كالمتعمد لها وهذا الحديث أشار إليه ابن كثير وقال وهو حديث مشهور ساقه غير واحد من أصحاب المسانيد وغيرهم

الشيخ: وهذا الحديث ذكره ابن كثير وقال

القارئ: نعم وقال وهو حديث مشهور ساقه غير واحد من أصحاب المسانيد وغيرهم وما وجدته في شيء ما بين يدي من المراجع فلا أدري كيف كان هذا

الشيخ: سبحان الله هذا أمر عظيم هذا التفصيل أمر عظيم لا يثبت بمثل هذه الأسانيد التي لا يعول عليها ولا تصلح للاعتماد فنفوض الأمر إلى الله الذي لا شك فيه أنه تعالى آت يوم القيامة ليفصل بين العباد هذا هو الأمر المقطوع به وأما هذا التفصيل بنزول الملائكة وأعدادهم وما يقولون أو يقال لهم أفيكم ربنا؟ نعم

القارئ: أحسن الله إليكم، **قال وقال رزين بن معاوية صاحب تجريد الصحاح وهو من أعلم أهل زمانه بالسنن والآثار وهو من المالكية اختصر تفسير الطبري وعلى كتابه التجريد اعتمد صاحب كتاب جمع الأصول وهذبه قال في قوله {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ} قال مجاهد {إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ} عند الموت حين توفاهم {أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ} يوم القيامة لفصل القضاء {أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} طلوع الشمس من مغربها أو ما شاء الله وعن قتادة مثله**

وقال محمد بن جرير الطبري رحمه الله حيث ذُكر في القرآن إتيان الملائكة فهو محتمل لإتيانهم لقبض الأرواح ويحتمل أن يكون نزولهم بعذاب الكفار وإهلاكهم

وأما إتيان الرب عز وجل فهو يوم القيامة لفصل القضاء لقوله {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ} وقوله {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ} قال رزين قال بعض المتبعين لأهوائهم المقدمين بين يدي كتاب الله لآرائهم من المعتزلة والجهمية ومن نحا نحوهم من أشياعهم فيمتنعون من وصف الله –تعالى– بما وصف به نفسه من قوله { هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ} وقوله {أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ} [الملك:١٦] وقوله {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه:٥] إلى أن قال وأهل العلم بالكتاب والآثار من السلف والخلف يثبتون جميع ذلك ويؤمنون به بلا كيف ولا توهم ويمرون الأحاديث الصحيحة كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

والإتيان والمجيء من الله سبحانه نوعان مطلق ومقيد فإذا كان مجيء رحمته أو عذابه كان مقيدا كما في الحديث حتى جاء الله بالرحمة والخير ومنه قوله تعالى {وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ} [الأعراف:٥٢] وقوله {بل أتيناهم بذكرهم} [المؤمنون:٧١] وفي الأثر لا يأتي بالحسنات إلا الله

النوع الثاني المجيء والإتيان المطلق كقوله {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ} وقوله {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ} فهذا لا يكون إلا مجيئه سبحانه هذا إذا كان مطلقا فكيف إذا قُيد بما يجعله صريحا في مجيئه بنفسه كقوله {إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} فعطف مجيئه على مجيء ملائكته ثم عطف مجيء آياته على مجيئه ومن المجيء المقيد قوله {فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ} [النحل:٢٦] فلما قيده بالمفعول وهو البنيان وبالمجرور وهو القواعد دل ذلك على مجيء ما بينه إذ من المعلوم أن الله سبحانه إذا جاء بنفسه لا يجيء

الشيخ: أيش يقول؟ أعد دل ذلك دل

القارئ: دل ذلك

الشيخ: نعم

القارئ: دل ذلك على مجيء ما بَيْنَه إذ من المعلوم أن الله

الشيخ: كأنها مجيء ما بيَّنه

القارئ: على مجيء ما بينَه

الشيخ: ما بيَّنه

القارئ: ما بيَّنه أحسن الله إليك

الشيخ: ما بيَّنه في الآية {فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ} يعني أتاهم الله بالدمار الذي دمر مكرهم وبنيانهم نعم

القارئ: أحسن الله إليكم **دل ذلك على مجيء ما بيَّنه إذ من المعلوم أن الله سبحانه إذا جاء بنفسه لا يجيء من أساس الحيطان وأسفلها**

الشيخ: إذ من المعلوم أنه إذا جاء الله بنفسه نعم

القارئ: لا يجيء من أساس الحيطان وأسفلها

الشيخ: أي هذا نعم

القارئ: وهذا يشبه قوله تعالى {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا} [الحشر:٢] **فهذا مجيء مقيد لقوم مخصوصين قد أوقع بهم بأسه وعلم السامعون أن جنوده من الملائكة والمسلمين أتوهم فكان في هذا السياق ما يدل على المراد على أنه لا يمتنع في الآيتين أن يكون الإتيان على حقيقته ويكون ذلك دنوا ممن يريد هلاكهم بغضبه وانتقامه كما يدنو عشية عرفة من الحجاج برحمته ومغفرته ولا يلزم من هذا الدنو والإتيان الملاصقة والمخالطة بل يأتي هؤلاء برحمته وفضله وهؤلاء بانتقامه وعقوبته وهو فوق عرشه كما نقول إنه ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا وهو فوق عرشه إذ لا يكون الرب إلا فوق كل شيء ففوقيته وعلوه من لوازم ذاته ولا تناقض بين نزوله ودنوه وهبوطه ومجيئه وإتيانه وعلوه لإحاطته وسعته وعظمته وأن السماوات والأرض في قبضته وأنه مع كونه الظاهر الذي ليس فوقه شيء فهو الباطن الذي ليس دونه شيء فظهوره بالمعنى الذي فسره به أعلم الخلق لا يناقض بطونه بالمعنى الذي فسره به أيضا فهو سبحانه يدنو ويقرب ممن يريد الدنو والقرب منه مع كونه فوق عرشه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربّه وهو ساجدٌ) فهذا قرب الساجد من ربه وهو فوق عرشه**

وكذلك قوله في الحديث الصحيح (إنّ الذي تدعونه سميعٌ قريبٌ أقربُ إلى أحدِكم من عنقِ راحلتِه) فهذا قربه من داعيه والأول قربه من عابديه ولم يناقض ذلك كونه فوق سماواته على عرشه

وإن عسر على فهمك اجتماع الأمرين فإنه يوضحه لك مسألة إحاطة الرب وسعته وأنه أكبر من كل شيء وأن السماوات السبع والأراضين في يده كخردلة في كف العبد وأنه يقبض سماواته السبع بيده والأرضين باليد الأخرى ثم يهزهن فمن هذا شأنه كيف يعسر عليه الدنو ممن يريد الدنو منه

وهو على عرشه وهذا يوجب لك فهم اسمه الظاهر والباطن وتعلم أن التفسير الذي فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم به هذين الاسمين هو تفسير الحق المطابق لكونه بكل

الشيخ: أيش وبهذا تعلم أيش تفسير

القارئ: وهذا يوجب لك فهم اسمه الظاهر والباطن وتعلم أن التفسير الذي فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم به هذين الاسمين هو تفسير الحق المطابق لكونه بكل شيء محيط وكونه فوق كل شيء ومما يوضح ذلك أن النزول والمجيء والإتيان والاستواء والصعود والارتفاع كلها أنواع أفعاله وهو الفعال لما يريد وأفعاله كصفاته قائمة به ولولا ذلك لم يكن فعالا ولا موصوفا بصفات كماله فنزوله ومجيئه واستواؤه وارتفاعه وصعوده ونحو ذلك كلها أفعال من أفعاله التي كانت مجازا فأفعاله كلها مجاز ولا فعل له في الحقيقة بل هو بمنزلة الجمادات وهذا حقيقة قول من عطل أفعاله وإن كان فاعلا حقيقة فأفعاله نوعان لازمة ومتعدية كما دلت النصوص التي هي أكثر من أن تحصر على النوعين وبإثبات أفعاله وقيامها به تزول عنك جميع الإشكالات وتصدق النصوص بعضها بعضا وتعلم مطابقتها للعقل الصريح وإن أنكرت حقيقة الأفعال وقيامها به سبحانه اضطرب عليك هذا الباب أعظم اضطراب

الشيخ: فأفعاله نوعان متعدية ولازمة أعد

القارئ: فأفعاله نوعان لازمة ومتعدية كما دلت النصوص التي هي أكثر من أن تحصر على النوعين وبإثبات أفعاله وقيامها به تزول عنك جميع الإشكالات وتصدق النصوص بعضها بعضا وتعلم مطابقتها للعقل الصريح وإن أنكرت حقيقة الأفعال وقيامها

الشيخ: [...] المتعدي واللازم معروف كل واحد له حال الفعل نوعان متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي ينصب مفعول فمثل خلق الله السماوات هذا فعل متعدي مثل النزول نزل هذا من الأفعال اللازمة فالخلق والرزق والإحياء والإماتة كلها من الأفعال المتعدية يتضح هذا إذا قلت خلق الله كذا أحيا الله الله تعالى يحيي الأموات وأنه يحيي الموتى الموتى مفعول به إذا يحيي فعل متعدي وهكذا نعم

القارئ: وإن أنكرت حقيقة الأفعال وقيامها به سبحانه اضطرب عليك هذا الباب أعظم اضطراب وبقيت حائرا في التوفيق بين النصوص وبين أصول النفاة وهيهات لك بالتوفيق بين النقيضين والجمع بين الضدين يوضحه إن الأوهام الباطلة والعقول الفاسدة لما فهمت من نزول الرب ومجيئه وإتيانه وهبوطه ودنوه ما يفهم من مجيء المخلوق وإتيانه وهبوطه ودنوه وهو أن يفرغ مكانا ويشغل مكانا نفت حقيقة ذلك فوقعت في محذورين محذور التشبيه ومحذور التعطيل ولو علمت هذه العقول

الضعيفة أن نزوله سبحانه ومجيئه وإتيانه لا يشابه نزول المخلوق وإتيانه ومجيئه كما أن سمعه وبصره وعلمه وحياته كذلك بل يده الكريمة ووجهه الكريم كذلك وإن كان نزولا ليس كمثله نزول فكيف تنفى حقيقته فإن لم تنف المعطلة حقيقة ذاته وصفاته وأفعاله بالكلية وإلا تناقضوا فإنهم أي معنى أثبتوه لزمهم في نفيه ما ألزموا به أهل السنة المثبتين لله ما أثبته لنفسه ولا يجدون إلى الفرق سبيلا

فلو كان الرب سبحانه مماثلا لخلقه لزم من نزوله خصائص نزولهم ضرورة ثبوت أحد المثلين للآخر

وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كانَ يوم القيامةِ أذّنَ مؤذنٌ لتَتَّبعَ كلّ أمةٍ ما كانتْ تعبد)

الشيخ: لتَتْبعْ لتَتْبَع

القارئ: أحسن الله إليك (لتَتْبَعْ كل أمة ما كانت تعبدُ فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ غيرَ الله من الأنصابِ والأصنامِ إلا تساقطوا في النارِ حتى إذا لم يبقَ إلا من كان يعبدُ الله من برٍّ وفاجرٍ أتاهم ربّ العالمين قال فماذا تنتظرونَ تتبع كلّ أمةٍ ما كانتْ تعبدُ قالوا يا ربَّنا فارقنا الناسَ في الدنيا أفقرَ ما كنّا إليهم ولم نصاحبهم وإنّا سمعنا مناديًا ينادي ليلحقَ كلّ أمةٍ بما كانوا يعبدونَ وإنما ننتظرُ ربّنا فيأتيهم الجبارُ في صورةٍ غير صورتِه التي رأوه فيها أولَ مرةٍ فيقول أنا ربّكم فيقولونَ نعوذُ بالله منكَ هذا مكاننا حتى يأتينا ربّنا فإذا جاءَ ربُّنا عرفناهُ قال فيأتيهم في صورتِه التي رأوه فيها أولَ مرةٍ فيقول أنا ربُّكم فيقولونَ أنتَ ربُّنا) وفي لفظ فيقول (هل بينكم وبينَه آية تعرفونَه بها فيقولون الساق فيكشفُ عن ساقِه فيسجدُ له كلُّ مؤمنٍ ويبقى من كانَ يسجدُ رياءً وسمعةً فيذهبُ كيما يسجدُ فيعودُ ظهرُه طبقًا)

وحديث النزول رواه أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وأبو هريرة وجبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وعمرو بن عبسة ورفاعة بن عرابة الجهني وعثمان بن أبي العاص الثقفي وعبد الحميد بن يزيد بن سلمة عن أبيه عن جده وأبو الدرداء ومعاذ بن جبل وأبو ثعلبة الخشني وعائشة أم المؤمنين وأبو موسى الأشعري وأم سلمة وأنس بن مالك وحذيفة بن اليمان ولقيط بن عامر العقيلي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت وأسماء بنت يزيد وأبو الخطاب وعوف بن مالك وأبو أمامة الباهلي وثوبان وأبو حارثة وخولة بنت حكيم رضي الله عنهم

فأما حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الملك

الشيخ: كأنه يريد يسوق الأحاديث؟

القارئ: نعم أحسن الله إليك

الشيخ: قف على هذا فأما حديث أبي هريرة

القارئ: الله يحسن إليك يا شيخ

الشيخ: الله المستعان لا إله إلا الله

طالب: [...]

الشيخ: نعم

طالب: [...]

الشيخ: جزاه الله خيرا نعم يا محمد

القارئ: موطأ مالك

الشيخ: رافع نعم

(موطأ مالك)

القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد قال في موطأ الإمام مالك

كتاب المكاتب

الشيخ: كتاب

القارئ: المكاتب

الشيخ: المكاتب نعم

القارئ: القضاء في المكاتب حدثني مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء

حدثني مالك أنه بلغه أن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار كانا يقولان المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء قال مالك وهو رأيي قال مالك وإن هلك المكاتب وترك مالا أكثر مما بقي عليه من كتابته وله ولد وُلدوا في الكتابة أو كاتب عليهم ورثوا ما بقي من المال بعد قضاء كتابته

وحدثني مالك عن حميد بن قيس المكي أن مكاتبا كان لابن المتوكل هلك بمكة وترك عليه بقية من كتابته وديونا للناس وترك ابنته فأشكل على عامل مكة القضاء فيه فكتب إلى عبد الملك بن مروان يسأله عن ذلك فكتب إليه عبد الملك أن ابدأ بديون الناس ثم اقض ما بقي من كتابته ثم اقسم ما بقي من ماله بين ابنته ومولاه

قال مالك الأمر عندنا أنه ليس على سيد العبد أن يكاتبه إذا سأله ذلك ولم أسمع أن أحدا

الشيخ: قال مالك

القارئ: أحسن الله إليك قال مالك الأمر عندنا أنه ليس على سيد العبد أن يكاتبه إذا سأله ذلك

الشيخ: إذا سأله إذا طلب

القارئ: إذا سأله ذلك ولم أسمع أن أحدا من الأئمة أكره رجلا على أن يكاتب عبده وقد سمعت بعض أهل العلم إذا سئل عن ذلك فقيل له إن الله -تبارك وتعالى- يقول في كتابه {فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا} [النور:٣٣] يتلو هاتين الآيتين {وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا} [المائدة:٢] وقوله {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} [الجمعة:١٠]

قال مالك ذلك أمر أذن الله فيه للناس وليس بواجب عليهم

قال مالك وسمعت بعض أهل العلم يقول في قول الله –تبارك وتعالى– {وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} إن ذلك أن يكاتب الرجل غلامه ثم يضع عنه من آخر كتابته شيئا مسمى

قال مالك فهذا أحسن الذي سمعت والذي أدركت عمل الناس عندنا

قال مالك وقد بلغني أن عبد الله بن عمر كاتب غلاما له على خمسة وثلاثين ألف درهم ثم وضع عنه من آخر كتابته خمسة آلاف درهم

قال مالك الأمر عندنا أن المكاتب إذا كاتبه سيده تبعه ماله ولم يتبعه ولده إلا أن يشترطهم في كتابته

قال وسمعت مالكا يقول في المكاتب يكاتبه سيده وله جارية بها حبل لم يعلم به هو ولا سيده يوم كتابته ثم كاتبه فإنه لا يتبعه ذلك الولد لأنه لم يكن دخل في كتابته وهو لسيده فأما الجارية فإنها للمكاتب لأنها من ماله

قال مالك في رجل ورث مكاتبا من امرأته هو وابنها إن المكاتب إن مات قبل أن يقضي كتابته اقتسما ميراثه على كتاب الله وإن أدى كتابته ثم مات فميراثه لابن المرأة وليس للزوج من ميراثه شيء

قال مالك في المكاتَب يكاتب عبده قال ينظر في ذلك فإن كان إنما أراد

الشيخ: [...]

القارئ: أحسن الله إليك

قال مالك في المكاتَب يكاتب عبده قال ينظر في ذلك فإن كان إنما أراد المحاباة لعبده وعرف ذلك منه بالتخفيف عنه فلا يجوز ذلك وإن كان إنما كاتبه على وجه الرغبة وطلب المال وابتغاء الفضل والعون على كتابته فذلك جائز له

قال مالك في رجل وطئ مكاتبة له إنها إن حملت فهي بالخيار إن شاءت كانت أم ولد وإن شاءت قرت على كتابتها فإن لم تحمل فهي على كتابتها

قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا في العبد يكون بين الرجلين إن أحدهما لا يكاتب نصيبه منه أذن له بذلك صاحبه أو لم يأذن إلا أن يكاتباه جميعا لأن ذلك يعقد له عتقا ويصير إذا أدى العبد ما كوتب عليه إلى أن يعتق نصفه ولا يكون على الذي كاتب بعضه أن يستتم عتقه فذلك خلاف لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أعتقَ شرْكًا له في عبدٍ قُوِّمَ عليه قيمةُ العدل)

قال مالك فإن جهل ذلك حتى يؤدي المكاتب أو قبل أن يؤدي رد الذي كاتبه ما قبض من المكاتب فاقتسمه هو وشريكه على قدر حصصهما وبطلت كتابته وكان عبدا لهما على حاله الأولى

قال مالك في مكاتب بين رجلين فأنظره أحدهما بحقه الذي عليه وأبى الآخر أن ينظره فاقتضى الذي أبى أن ينظره بعض حقه ثم مات المكاتب وترك مالا ليس فيه وفاء من كتابته

قال مالك يتحاصان بقدر ما بقي لهما عليه يأخذ كل واحد منهما بقدر حصته فإن ترك المكاتب فضلا عن كتابته أخذ كل واحد منهما ما بقي من الكتابة وكان ما بقي بينهما بالسواء فإن عجز المكاتب وقد اقتضى الذي لم ينظره أكثر مما اقتضى صاحبه كان العبد بينهما نصفين ولا يرد على صاحبه فضل ما اقتضى لأنه إنما اقتضى الذي له دين بإذن صاحبه وإن وضع عنه أحدهما الذي له ثم اقتضى صاحبه بعض الذي له عليه ثم عجز فهو بينهما ولا يرد الذي اقتضى على صاحبه شيئا لأنه إنما اقتضى الذي له عليه وذلك بمنزلة الدين للرجلين بكتاب واحد على رجل واحد فينظره أحدهما ويشح الآخر فيقتضي بعض حقه ثم يفلس الغريم فليس على الذي اقتضى أن يرد شيئا مما أخذ

باب الحمالة في الكتابة

الشيخ: حسبك

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: الله المستعان رحمه الله رحمه الله لا إله إلا الله محمد

القارئ: سم في بعض الأسئلة

الشيخ: نعم

الأسئلة:

السؤال١: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل التفل عن اليسار والاستعاذة من الشيطان تكون داخل الصلاة أم خارجها

الجواب: لا بل داخل الصلاة داخل الصلاة نعم لأن السؤال عن الوسواس الذي يعرض للإنسان في صلاته نعم

السؤال٢: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما حكم قول الداعي خطبة الحاجة قبل دعائه

الشيخ: أيش يقول

القارئ: ما حكم قول الداعي خطبة الحاجة قبل دعائه

الجواب: السؤال غير واضح ما هو الدعاء؟ خطبة الحاجة يقولها في العادة المعيون هو إلي يقرأ خطبة الحاجة ولو قرأها أحد الأطراف أجزأت نعم

السؤال٣: أحسن الله إليكم يقول السائل: إذا دعا الإنسان لوالديه هل يكون بذلك صالحا كما في الحديث

الجواب: لا يصير صالحا باستقامته على دين الله فعلا للفرائض وتركا للمعاصي لا هو لا يكون صالحا بدعائه لوالديه قد يدعو للوالدين من ليس بصالح قد يدعو للوالدين من ليس بصالح لكن الصالح يستجاب له يرجى أن يستجاب له الولد الصالح [...] في أمره في دعائه ولهذا جاء في الحديث (أو ولدٌ صالحٌ يدعو لهُ) يعني لو مفهوم أنه أن غير الصالح لا يعتد بدعائه ولا يرغب في دعائه نعم

السؤال٤: أحسن الله إليكم يقول السائل حمل الأمر على الإباحة في قوله تعالى {فَكَاتِبُوهُمْ} هل هو من قاعدة الأمر بعد الحظر يحمل على الإباحة وأين كان الحظر إن كان كذلك

الجواب: هذا ليس بظاهر يعني اعتباره من نوع {وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا} [المائدة:٢] هذا الذي ذكره مالك ليس بظاهر عندي فالآية ليس فيها حظر {وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ} [النور:٣٣] لكن أهل العلم يستنبطون بعض الأحكام من قواعد وأصول فالمعروف أنه لا يجب على السيد أن يكاتب عبده إذا طلبه لأنه ملكه فيجب عليه أن يخرج المملوك مملوكه عن ملكه لمجرد الطلب والله أعلم نعم

السؤال٥: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما نصاب زكاة الحلي

الشيخ: من؟

القارئ: ما نصاب زكاة الحلي

الجواب: نصابه تسعون غرام تسعون غرام الآن الذهب يقدر بالغرامات وعلماء العصر منهم من يقول إن المثقال أربع غرامات ونصف وبعضهم يقول أقل من هذا فمن يقول إنه أربع غرامات ونصف يضرب أربع ونصف في عشرين أربع في عشرين ثمانين ونصف عشرة هذه التسعين نعم

السؤال٦: أحسن الله إليكم يقول السائل: قوله {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة:٦] في سورة الفاتحة هذا الدعاء ماذا ينوي به القارئ هل له أن ينوي به نفسه وأولاده وجميع أهله؟

الجواب: لا مانع لكن ينوي به نفسه قبل كل شيء بل ولو أراد به عموم المسلمين صح يريد نفسه وأهله والمسلمين لأن الضمير ضمير جمع يقول {اهْدِنَا} نعم

السؤال٧: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجوز لطالب العلم الإفتاء بالمذهب إذا كان متقنا له

الجواب: إذا كان المستفتي لا يجد غيره وهذا الطالب العلم لا يعرف إلا المذهب فهو معذور للحاجة للضرورة ولا ما لا يجوز للمسلم أن يفتي بالتقليد لأن الذي يحفظ المذهب مقلد نعم

السؤال٨: أحسن الله إليكم يقول السائل: كيف يجمع بين حديث من صلى قبل الظهر أربع وبعد الظهر أربع وبين السنن الرواتب حيث إن سنة الظهر البعدية ركعتين

الجواب: هذا زيادة خير الحمد لله لا بأس الراتبة ركعتان بعد الظهر وإن صلى أربعا نال أجرها بتوفيق الله فالأربعة بعد الظهر ليس راتبة أما الأربعة التي قبل الظهر فهي راتبة لأن الرسول كانت الأربع من أشد النوافل تعهدا لها كما جاء في الحديث لم يكن النبي على شيء من النوافل أشد تعهدا من ركعتين قبل الفجر وأربع قبل الظهر نعم

طالب: أحسن الله إليكم إذا نام الإنسان عن صلاة الظهر واستيقظ بعد العصر وأراد قضاءها هل يصلي السنة قبل ثم يقضي ثم يصلي السنة البعدية [...]؟

الشيخ: يصلي الفريضة أولا

طالب: يصلي الفريضة أولا؟

الشيخ: نعم

القارئ: ثم يأتي بعدها بالسنن

الشيخ: في خلاف في فعل في القضاء بعد صلاة العصر الرسول فاتته راتبة الظهر صلاها بعد العصر فقالت له أم سلمة أفنقضيها قال لا ولهذا قال أهل العلم إن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قضاء راتبة الظهر بعد العصر قيل إنها من خصائصه نعم

السؤال٩: أحسن الله إليكم يقول السائل: حديث (أيعجزُ أحدُكم أن يقرأَ ثلثَ القرآنِ في ليلة) هل يدل على أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن في الثواب؟

الجواب: فضل الله رحمة الله واسعة وفضله عظيم وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام (إنها تعدل ثلث القرآن) نؤمن بهذا ونتحرى هذه الفضيلة والله أعلم لكن كما قال شيخ الإسلام ليس معنى هذا أن سورة الإخلاص تغنيك عن سائر القرآن لكن من قرأ سورة الإخلاص فكأنما قرأ ثلث القرآن لكن لا تستغن بها وتقول أنا أقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات فتكفي عن ختمة لا ما تكفي عن ختمة

السؤال١٠: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجوز قول قال شيخنا وهو لم يلتق بالشيخ ولكن أخذ علم الشيخ من الكتب وتسجيلات الشيخ

الجواب: ليس لهذا أحسن ما يقول قال الشيخ لأنه يقول الشيخ هنا يشعر بأنه تلقى عنه أو لقيه [...] العلماء لا يقول أحدهم قال شيخنا إلا لمن لقيه نعم

السؤال١١: أحسن الله إليكم يقول السائل: رجل فعل عملية وأعطوه بنج أو مخدر وتأثير البنج جلس معه أسبوعين فهل يقضي الصلوات الفائتة؟

الجواب: الذي يظهر لي أنه يقضيها نعم يقضيها لأن هذا أمر قد تم برضاه نعم

السؤال١٢: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يكفي قراءة كتب التفسير لطالب العلم لفهم الآيات أم لا بد من حفظ التفسير

الجواب: يحفظ ما فهمه من كتب التفسير كتب التفسير طريق للفهم وسيلة كتب التفسير وسيلة لفهم آيات القرآن ولهذا ينبغي للمسلم أن يعتمد من كتب التفسير ما يوثق به نعم

طالب: أحسن الله إليكم قضاء الصلوات إلي فاتت في الأسبوعين كيفيتها أحسن الله إليكم

الشيخ: أيش تقول؟

طالب: قضاء الصلوات إلي فاتت

الشيخ: أي

طالب: كيفيتها أحسن الله إليكم

الشيخ: يصليها مرتبة يصلي في أي وقت ليلا أو نهارا يقضي صلوات اليوم الأول ثم الثاني ثم الثالث وهكذا الفجر فالظهر فالعصر فالمغرب نعم

السؤال١٣: أحسن الله إليكم يقول السائل: من صلى الليل ثم أذن للفجر ولم يوتر فهل يوتر بعد الأذان

الجواب: يوتر يوتر إن شاء الله نعم

السؤال١٤: أحسن الله إليكم يقول السائل: كيف نوفق بين نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن تعليق الدعاء بالمشيئة وبين قوله في الحديث (وأنتَ تجعلُ الحزنَ إذا شئتَ سهلًا)

الشيخ: أيش؟

القارئ: يقول كيف نوفق بين نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن تعليق الدعاء بالمشيئة وبين قوله في الحديث (وأنتَ تجعلُ الحزنَ إذا شئتَ سهلًا)

الجواب: أصلا هذا (وأنتَ تجعلُ الحزنَ إذا شئتَ سهلًا) ليس دعاء هذا ثناء على الله -تعالى- فالله يجعل السهل الحزن والصعب سهلا بمشيئته سبحانه ليس هذا اللفظ دعاء كقوله في الدعاء للمريض (طهورٌ إن شاءَ اللهُ) أصل طهور إن شاء الله ليس دعاء تقول فلان المرحوم إن شاء الله لكن لو قلت رحمه الله لا تقول إن شاء الله لكن تقول المرحوم إن شاء الله لأن كلمة المرحوم ليست دعاء بل رجاء نعم

السؤال١٦: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل قول ربنا يستجيب ويتودد إلى عباده صحيح

الشيخ: ربنا أيش؟

القارئ: يستجيب ويتودد

الشيخ: يستجيب؟

القارئ: نعم

طالب: يتحبب أحسن الله إليك

الشيخ: أيش

طالب: يتحبب

الشيخ: لكن في يستجيب؟

طالب: لا لا [...] يتحبب هو يقول إن الله يتحبب إلى عباده ويتودد إلى عباده

الجواب: لا بأس يتحبب إليهم يفعل ما يحببه إليه يفعل لعباده ما يحببه إليه يعني ما يجعلهم يحبونه

طالب: أحسن الله إليكم نعم

السؤال١٧: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل ذكر سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه يدرك أو يُدْرَك أجره بعد صلاة الفجر في مصلاه إذا تم ذكره هنا أو في أي وقت من النهار

الجواب: في أي وقت من النهار لكن الحديث ورد أنه فعله أو قاله الرسول في الصباح لأنه قال لأم المؤمنين (لقد قلتِ بعدَك كلماتٍ لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهنّ سبحانَ اللهِ وبحمدِه) نعم

طالب: أحسن الله إليكم في دورات المياه أجلكم الله التي يكون فيها مكان لقضاء الحاجة ومكان للاغتسال متى يقال دعاء الدخول إلى الخلاء عند دخول الدورات؟

الشيخ: يقال يقال متى يقال أيش؟

طالب: متى يقال دعاء قضاء الحاجة؟

الشيخ: يقال قبل الدخول

طالب: إذا كان سيغتسل فقط؟

الشيخ: ها

طالب: إذا كان سيغتسل فقط؟

الشيخ: ولو كان يريد أن يغتسل لأن هذا مكان الخلاء أما إذا كان مغتسلا فقط مكان للغسل فقط فلا فلا يشرع فيه الدعاء لا يشرع له الدعاء أما إذا كان مرحاض يعني مكان للخلاء فهو خلاء ولو كان [...] الاغتسال نعم

طالب: أحسن الله إليك قول من قال إن الله يكرمكم دورات المياه الحديثة لا يبقى فيها شيء أكرمكم الله من [...] لأنها [...]

الشيخ: لكنها محل الخبث لا يبقى فيها لكن الكرسي موجود وما في الكرسي موجود أليس كذلك؟

طالب: أي بس أحسن الله إليكم [...] الحاجة تروح بمجرد الانتهاء يسحب السيفون تروح حاجته إلى الله يكرمكم إلى خارج الغرفة هذه المعدة لقضاء الحاجة يعني يكون ما في شي من الحاجة هل مثلا لو دخله نظيف بهالشكل هذا يسمي إذا يتوضأ فقط

الشيخ: مكان معد للخلاء معد لقضاء الحاجة فقل (أعوذُ باللهِ من الخبثِ والخبائث) نعم

السؤال١٨: أحسن الله إليكم يقول السائل: الإمام إذا لاحظ أن أحد الجهتين في الصف

الشيخ: أيش

القارئ: الإمام إذا لاحظ أن أحد الجهتين في الصف أكثر من الأخرى فهل يأمر المصلين بالانتقال من جهة لأخرى

الجواب: لا مجرد الكثرة لكن إذا كان النقص كبير كمثل أن يكون عن يساره اثنين وعن يمينه عشرة ينبغي أن يكونوا في الوسط أن يكون الإمام لأنه حينئذ ليس في الوسط الإمام ليس في الوسط في هذه الصورة الإمام ليس في الوسط والقرب من الإمام أفضل من البعد نعم

طالب: أحسن الله إليكم في خطبة الجمعة الأولى القرب من الإمام أو الصف الأول أحسن الله إليك

الشيخ: أيش؟

طالب: خطبة الجمعة

الشيخ: أي

القارئ: يقترب من الإمام أم يحرص على الصف الأول أكثر إذا كان الصف الأول طويل

الشيخ: أي

القارئ: يكون بعيد جدا عن الإمام

الشيخ: لا الصف الأول مقدم يعني لا يكون في الصف الثاني ولو كان بعيدا يعني الصف الأول مقدم يعني لا تبدأ في الصف الثاني لأنه أقرب (لو يعلمُ الناسُ ما في الأذانِ والصفِ الأول) هكذا نعم

السؤال١٩: أحسن الله إليكم يقول السائل: أريد أن أقرأ كتاب في مجلس أكثر رواده من كبار السن فما الكتاب المناسب

الجواب: لا إله إلا الله إن شئت اقرأ عليهم رياض الصالحين أحاديث كلام الرسول صلى الله عليه وسلم واختر من الأبواب ما يناسب حالهم واقرأ ما يتعلق بالخوف والرجاء أو أبواب الدعاء أو فضائل فضل الصلاة فضل الذكر فضل الدعاء وهكذا رياض الصالحين كتر مملوء من الأبواب النافعة فاختر لهم من أبواب رياض الصالحين ما يناسب أو اقرأ عليهم تفسير السعدي في بعض الآيات المناسبة مثل الآيات المتعلقة بالقيامة {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج:١] تذكير بالقيامة تفسير مثلا {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [القيامة:١] إلى آخرها من تفسير السعدي نعم

السؤال٢٠: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل مجر تكرار دعاء الكرب بدون دعاء بعده يكفي في إصابة السنة مع أنه مجرد ذكر

الجواب: هو ذكر متضمن للدعاء مقصوده الدعاء ذو النون قال {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} [الأنبياء:٨٧] فسماه الرسول دعاء دعوة أخي ذي النون ما دعا بها مكروب إلا فرج الله كربه ففي دعاء الكرب قال لا إله إلا الله الدعاء المعروف نعم

السؤال٢١: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل تصح الصلاة إذا كانت البسملة أولا ثم عُقدت النية ثانيا

الجواب: النية قبل البسملة وقبل كل شيء النية مع تكبيرة الإحرام إن كانت المراد نية الصلاة فالنية تسبق كل شيء النية عند الدخول في الصلاة وذلك بتكبيرة الإحرام نعم

السؤال٢٢: أحسن الله إليكم يقول السائل: نذرت إن نجحت أن أتصدق بألف ومئتي ريال فهل يجوز أن أشرك في الصدقة أصدقائي وأحبابي مع العلم أنهم غير محتاجين

الجواب: لا خلك على نذرك أخرجها بالنية عن نفسك عن نفسك نعم

السؤال٢٣: أحسن الله إليكم يقول السائل: في أحد الرسائل المرسلة عن طريق الجوال تطالب بهذا الذكر بعد كل صلاة فريضة والذكر هو لا إله إلا الله عدد الشفع والوتر وكلمات الله التامات

الطيبات المباركات ثلاث مرات من حافظ عليها كان له نور في قبره ونور على الصراط يدخله الجنة فما صحة مثل هذا الكلام

الجواب: لا أظنه يصلح لا أظنه الذي يظهر لي أنه من اختراع بعض العباد نعم لا أعرفه نعم

السؤال٢٤: أحسن الله إليكم تقول السائلة عبر الشبكة: طهرت من الحيض وفي نفس اليوم المفروض أن أغتسل قال أو تقول وحصلت احتراق في بطني وصدري ولا يمكن أن يصل الماء بسبب هذا الاحتراق في جسدي فماذا أفعل

الجواب: يوضع عليه يوضع على موضع الحرق لفافة ويوضع على اللفافة بلاستيك من النايلون هذا الخفيف وحينئذ لا يضرك الماء لأن البلاستيك هذا يمنع وصول الماء يوضع عليه قطن مثلا أولا ثم يوضع عليه شيء من النايلون ثم اغتسلي يعني طريقة برفق برفق حتى لا يترل الماء على موضع الحرق نسأل الله أن يشفيك نعم

السؤال٢٥: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجوز الاجتهاد في الأذكار كقولهم اللهم صل على محمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

الجواب: لا قف في العبادة والذكر على ما ورد نعم

السؤال٢٦: أحسن الله إليكم ما حكم نطق بعض الألفاظ من الأحاديث النبوية بلهجة عامية هل يكون من الاستهزاء بالأحاديث النبوية

الجواب: ما ندري وأيش معنى النطق يعني يتعمد أنه ينطقها باللغة العامية؟ غلط هذا أما إذا كان عامي ونطق بلهجته فهو كمن رواها من العجب بلغته أما أن يتعمد ذلك يعني ليضحك الحاضرين معه ينطق الحديث باللغة العامية ليضحك لا هذا استخفاف واعتداء في رواية الحديث نعم

القارئ: انتهى